

وعنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو قائم في الركابين ينادى بأعلى صوته. «يا أيها الناس أي يومكم هذا».

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «فأي شهر شهركم هذا؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «فأي بلد بلدكم هذا؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «يومكم يوم حرام، وشهركم شهر حرام، وبلدكم بلد حرام».

فقال: «ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى يوم تلقون ربكم تبارك وتعالى فيسألکم عن أعمالکم».

ثم رفع يديه إلى السماء فقال: «اللهم اشهد عليهم، اللهم اشهد عليهم» ذكر ذلك مراراً فلا أدري كم ذكره^(١).

● عن أبي أمامة الباهلي -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته عام حجة الوداع «أيها الناس: لا نبى بعدى، ولا أمة بعدكم، فاتقوا الله ربكم، وصلُّوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم، وأطيعوا ولاة أمركم، تدخلوا جنة ربكم»^(٢).

● عن أبي أمامة الباهلي -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته عام حجة الوداع:

«إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث.. والولد للفراش وللعاهر الحجر^(٣) وحسابهم على الله، ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى

(١) رواه أحمد (٣٠/٥) والطبراني في الكبير، وروى أبو داود طرفاً منه (١٩١٧-١٩١٨)، ورجال الطبراني موثقون [مجمع الزوائد (٣/٢٥٣-٢٥٤)].

(٢) رواه أحمد (٥/٢٥١، ٢٦٢)، والترمذي (٦١٦)، والحاكم (٩/١)، (٣٨٩).

(٣) سبق ذكر معناها.